

تفسير سورة المزمل | د. أحمد عبد المنعم

أحمد عبد المنعم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله والصلوة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. باذن الله عز وجل آآ درس اليوم هو وقفات مع سورة منصور جزء تبارك المرة اللي فاتت المرة الماضية تكلمنا عن آآ وقفات في سورة نوح - 00:00:00
باذن الله عز وجل نأخذ صورة ايضاً جزء تبارك. وقفات مع سورة المزمل. وقفات مع سورة المزمل. آآ قلنا حين كما نقول وقفات مع سورة كذا ان غالباً لا نسير فيها بصورة تحليلية كما فيه بقية الصور ولكن وقفات عامة وان كنا - 00:00:40
الى بعض الكلمات او الجمل او الاقوال لكن لا يشترط ان يكون هذا مضطرباً في كل اية وفي كل كلمة صورة المزمل حقيقة آآ سورة عظيمة من اوائل ما انزل من القرآن على خلاف بين اهل العلم في ترتيب - 00:01:00
النزول لكن الشاهد انها من اول اربع سور نزلت في القرآن يعني في دلالة على اهمية هذه السورة. وان كان الانسان بيتهيب دائماً الكلام في مثل اه هذه الصور ولا سيما سورة المزمل. لأن هذه الصور تحتاج الى - 00:01:19
تطبيق اكتر منها الى تفسير هذه الصور تحتاج الى تنفيذ الى جهد الى قيام للييل قبل ان نتكلم عنها كثيراً. ولان الانسان للأسف مقصر آآ في هذه العبادة فبيجد حرج في الكلام على هذه السورة وكما قلت هذه السورة لا تحتاج الى كثير الكلام - 00:01:37
ولن يعلم قدر هذه السورة ولا قيمة هذه العبادة الا من طبق هذه العبادة. فمهما تكلمنا عن اهمية قيام الليل وقيمة قيام الليل كل هذا سوف يصبح الكلام. كمن يحدثك عن طعم فاكهة لم تذقها قط. مهما اوتى من حسن بيان وبديع الكلام - 00:01:58
مهما اوتى ومن فنون البلاغة والوان الحديث لن يستطيع ان يصل لك الطعم الحقيقي لهذه الفاكهة ما الم تذقه وانه مجرد اكلة واحدة لهذه الفاكهة قد يعني تغريك عن كثير من الكلام. فهكذا الذي من الله عز وجل عليه اه بالقيام - 00:02:18
 حقيقي قيام الليل عايش لكتاب الله سبحانه وتعالى ولا سيما في جوف الليل الاخر واطال القيام واطال القنوت لله سبحانه وتعالى اطال الدعاء وفتح الله عز وجل عليه من رحماته في في هذه الاوقات المباركة. هذا لا يحتاج الى كثير الكلام عن قيام الليل - 00:02:40

الا من باب التذكرة حتى يستمر على هذه العبادة. فنحاول ان نقف وقفات سريعة مع هذه السور. بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها زمل قم الليل الا قليلاً. بداية موقع هذه السورة في ترتيب المصحف اشرنا المرة الماضية ان هذه السورة تقع اه في وسط - 00:03:00
بصور الغالب في هذه السور الجهد الدعوي الذي يغلب على السور المحيطة بسور المزمل سورة نوح وسوره جن وسوره المدثر الغالب عليها جهد الدعوة. تكلمنا في المرة الماضية عن جهد نوح عليه السلام في الدعوة الى الله. ثم استمرار النبي - 00:03:20
صلى الله عليه وسلم في الدعوة بالقرآن وبالصلوة بالليل فارسل الله عز وجل له الجن. ثم بعد ذلك قم فانذر استمرار في الدعوة. فجاءت هذه الصورة كمحطة يحتاج اليها الداعية حتى يستطيع ان يكمل المسير. وان النظر الى بداية سورة المزمل يجد انها آآ تتكلم عن ليل - 00:03:40

ما ينبغي ان يكون عليه ليلة الداعية. وسوره المدثر عن بداية سورة المدثر عن نهار الداعية. ما ينبغي ان يكون عليه نهار الداعية. فنجده ان ليلة داعية جاء ذكره في القرآن قبل نهاره ليل الداعية. جاء الحديث عنه في القرآن قبل الكلام عن نهار الداعية. وكأن - 00:04:02

اذا كان ليل الداعية صافياً ليتلقي فيه الوحي آآ يتلاقى هذه الحقائق في كتاب الله عز وجل يكون نهاره مشرقاً. فنهار الداعية هو انعكاس نهار الداعية هو انعكاس لما للمعاني التي يتلقاها بالليل. الانسان يتلقى هذه المعاني في قيام الليل فيخرج ليفيض على الناس

الذى تلقاء بالليل. ولن يستطع ان يواجه الصعوبات والعوائق التي تقابل الانسان في الدعوة كما في سورة وان في عوائق كثيرة لابد ان يصبر اليها ولربك فاصلب. وان آلا بد ان يقدم تضحيات كثيرة ولا تمنم تستكتر. كل - 00:04:45

هذا العقبات تحتاج الى زاد وهو موجود في قيام الليل. فجاءت سورة المزمل قبل سورة المدثر والله اعلى واعلم. فهذه ليل الداعية. جاء ذكره وقبل نهار الداعية. فمن كان ليه آلقائما متلقيا للوحى في قيام ليل. متلقيا لمعاني القرآن يستطيع بفضل من الله عز وجل - 00:05:05

ينطلق في الدعوة بل لا يستطيع ان يكتم قلبه وان يكتم نفسه في الحديث عن الله سبحانه وتعالى. تجد الانسان ي يريد ان يتحدث كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اصبح نشيطا النفس - 00:05:25

ان اللي يمين عليه ثواب صلاة الفجر في جماعة او بقيام الليل بيصبح نشيط النفس. لكن الذي يحرم من هذه الصلوات يصبح خبيث النفس كسل ومن نشاط النفس انها تحب ان تتكلم عن الله سبحانه وتعالى - 00:05:39

اه هذا موقع صورة المزمل في اه ترتيب المصحف. ايضا البداية بهذا النداء يا ايها المزمل قم نجد ان السور الثلاثة الاول من القرآن على خلاف في ادخال سورة القلم معها مع يعني في اول اربع سور الجمهور على ان اول سورة اقرأ ثم خلاف وان كان بعضهم قال ان اول سورة - 00:05:55

لكن رده كثير من اهل العلم واجابوا على الحديث اللي فيه اشكال. ايها ليس هذا هو الموضوع يعني. فاول اربع سور اقرأ والمدثر والقلم والمزمل على خلاف. فنجد باستثناء سورة القلم نجد ان اول ثلاث سور فيها اوامر. اقرأ وقم الليل وقم - 00:06:20

هذه البداية القوية لابد ان تكون هي بداية الانسان السائر في الطريق الى الله عز وجل. من اول لحظة مش مقدمات طويلة قبل العمل بمجرد ما تلقي بدأ التنفيذ مباشرة. اقرأ فقرأ القرآن فقام بالقرآن فنشر القرآن - 00:06:40

هكذا الانسان السائر في الطريق الى الله. لا يحتاج الى كثير كلام وكثير من المقدمات حتى يطبق ما امره الله عز وجل به. نجد ان من البدايات اقرأ قم الليل قم فانذر. انطلاقات مباشرة. وهكذا يزداد الایمان. يتلقي معاني الوحي فينفذ فيزداد الایمان فيفهم اكثر في كتاب الله عز وجل - 00:06:57

آلتلقي فيتلقي معاني اكثر من كتاب الله عز وجل فيطبق اكثر. هكذا تستمر الدائرة ويستمر السالك في الطريق الى الله عز وجل. فنجد ان البداية هي بداية نشيطة بداية قوية هكذا كما آ قال آ بعض اهل العلم من كانت له بداية محقة كانت له نهاية مشرقة. هذه البداية - 00:07:17

قوية ان لكن الاشكالية ان تكون البداية اصلا ضعيفة. ان بطبيعة الانسان انه مع طول السير يصيبه بعض التعب فتخيل لما تكون البداية اصلا ضعيفة. كما قال ربنا سبحانه وتعالى افرأيت الذي تولى واعطى قليلا واكدا. اكدا بلغ الكدية هذا - 00:07:37

الذى جعله يرجع مرة اخرى. الذى يحفر البئر فتقابله صخرة فيترك الحفر ويرجع. هو بدأ ببداية ضعيفة هو بدأ اعطى قليل اذا من الاول لم يدخل ببداية قوية وب مجرد عند اول عائق ترك الطريق وعاد مرة اخرى. فلا بد من ان يكون الانسان له بداية - 00:07:57

يعزم عزمه قوية على السير في الطريق الى الله سبحانه وتعالى. هذه البداية بيجدها الانسان لما مسلا يقرر ان هو عايز يصوم. او عايز يقوم الليل او عايز يطلب العلم. اي شيء. لو هو حاطط وضع في ذهنه ان في اختيار الترك - 00:08:17

يعني مسلا هو يصوم وبيقول لنفسه ايه طيب انا هصوم بكرة ولو تعبت عامة هبقى افطر انا ان شاء الله اقوم بالليل بس لو ما قدرتش ايه هنام. اللي بيحط دايما اختيار انه ممكن ما يعملش العمل ده انه لا يفعل هذا الفعل بنسبة كبيرة - 00:08:35

ماذا يفعل هذا الفعل؟ لكن اللي بيعزم عزمه اكيدة لا يضع اختيار لذلك انا بسأل نفسى انت ليه في رمضان ما بتحطش يعني ايه؟ ليه ما بيجيلكش هاجس انك تفتر - 00:08:52

مع طول اليوم مسلا في الحر. وفي صيام النوافل بيجي لك هذا لاجس كثيرا. انا بسأل نفسى ليه؟ فوجدت ان من احد الاجابات ان ممكن في رمضان انت عازف ان ده صيام فرض. مش حاطط اختيار مش حاطط زهنيا اختيار. ان لو تعبت هافطر. لكن في صيام

النواول انت حاطط الاختيار ده - 00:09:06

فكذلك في قيام الليل ليه احيانا الانسان ممكן في الفرض يتعامل بقوة وعزيمة لكن مع النواول يتکاسل. لأن فيه اختيارات انت بتضع زهنيا اختيار انك تعود هذا التردد هو اللي بيجعل الانسان لا يستمر. فنجد ان البداية القرآنية بداية قوية. بداية باامر تنفيذية قوية -

00:09:26

اقرأ. والبداية من الاول فيها حركة لابد ان تتحرك قم الذي يريد ان يفقه في هذا الدين او ان يطبق هذا الدين وهو جالس لن يفهم كثيرا من هذا الدين. بل سيصل اليه الدين ناقصا. لن يفهم الدين -

00:09:46

فهما صحيح لابد من حركة قلنا كثيرا قوله سبحانه وتعالى ذكرنا قوله سبحانه وتعالى ومن كان ميتا فاحببناه وجعلنا له نورا نور القرآن يتحرك نورا يمشي به في الناس كمن مثلوه في ظلمات فلابد للانسان من اول الاوامر من اوائل الاوامر التي امر بها النبي صلى الله عليه وسلم ان يقوم -

00:10:03

حتى يا ايها المدثر قم فانذر ليس معناها انذر قائما لأقم يعني الانسان يترك الحالة التي كان عليها. وهنا في اشارة سنتكلم عن مسألة المزمل والمدثر. الحالة التي انت عليها لابد ان تتركها وتنتقل الى حالة اخرى. حالة التزم وحالة التدرث لابد ان -

00:10:24

تركت هذه الحالات وتنتقل الى حالة اخرى من النشاط. حالة اخرى من البذل والتضحية. هذه الحالة التي يتطلب منك ان تنتقل اليها تنافي الحالة التي انت عليها. اذا لابد ان الانسان يتبعده انه ينتقل نقلا -

00:10:46

وهذه باختصار هي فكرة الالتزام بعيدا عن الخلاف الدائر ينفع نقول على واحد ملتزم والاستعمال المصطلح ولا ما ينفعش ايا كان الالتزام لما نقول ان واحد التزم او واحد اتغير او واحد ترك طريق الضلال. القضية الاساسية انه حصل تغيير في التفكير وتغيير في التطبيق -

00:11:01

تغيير في التفكير نظرته للحياة تغيرت. اصبح فيه جزء هام في حياتي قضية الدين. قضية محورية دخلت في حياتي. هو كان لا يفكر في الدين كانت حياته قبل الالتزام او قبل السير في الطريق الى الله عبارة عن ايه؟ عبارة ان هو بيفكر في حياته في دينه وفي خروجاته في فسحة في في متع فقط -

00:11:21

دين ممكן امر عابر. صيام رمضان. ممكן لو ربنا كرمه وطلع مع العيلة عمرة بدل ما يطلعوا مصيف السنة دي فيطلعوا عمرة وخلاص. فالدين بيكون يعني لحظة عابرة لكن لما بيلتزم بيصبح الدين جزء هام بل كبير بل محوري في الحياة. على اساس هذا الدين بيختار الزوجة والعمل والمسكن والحياة -

00:11:41

الطريق يعني اختياراته الحياتية بتبنني على الدين. هو ده الملتزم الحقيقي. فبيضاف اليه التطبيق انه بيحصل نقلة. فيا ايها المزمل اترك هذه الحالة قم الليل. يا ايها المدثر اترك هذه الحالة. قم فانذر. فكان المطلوب منه صلى الله عليه وسلم -

00:12:03

وسلم ان يترك هذه الحالة وينتقل الى حالة اخرى. اذا القرآن يتطلب منك ان تنتقل ان تسير في احوال يعني انت بتسير انت الان في حال ان تنتقل الى حالة اخرى الى طور اعلى -

00:12:23

انك انت بتطبق اصبح انت في نواولك في دعوة الى الله عز وجل في طلب علم اتغيرت. انما ما ينفعش انسان سائر في الطريق الى الله بيقول لك انا بالتعبير -

00:12:40

انا بقى لي تلات خمس سنين ملتزم. قلت له ايه التغيرات انا مش مهم انت انا مش بتتكلم على التغيير الشكلي. بتتكلم ما حدث في حياتك من تغيرات -

00:12:50

ايه اللي حدس؟ ايه ايه اللي اتغيرت في ايه؟ في العبادة في العلم في الدعوة في البذل في التضحية في المفاهيم. اتغيرت في ايه؟ عايز تغير حقيقي فهكذا القرآن يتطلب وحينما يأتي اللفظ النداء بالحالة التي كان عليها النبي صلى الله عليه وسلم بعض اهل العلم قال لماذا قال له يا ايها المزمل -

00:13:02

ولماذا قال يا ايها المدثر؟ ولم يقل يا ايها النبي او يا ايها الرسول. بعضهم قال هذا نوع من الملاطفة زي ما النبي صلى الله عليه وسلم آغاضب علي ابن ابي طالب رضي الله عنه من زوجته فاطمة -

00:13:22

وهي ابنة النبي صلى الله عليه وسلم فترك علي البيت وذهب لينام في المسجد فغطى التراب اه ظهر سيدنا علي رضي الله عنه فذهب ذهب النبي صلى الله عليه وسلم لسيدنا علي يبحث عنه حتى وجده في المسجد. فلما لقى التراب مغطيه فقال له قم يا ابا تراب. ناداه بالحالة التي علي. هذا نوع من الملاطفة - [00:13:34](#)

قال له قم يا ابا يا ابا تراب فقالوا هذا نوع من الملاطفة ولا سيما النداء في اول وحي كما قال الله عز وجل لموسى عليه السلام وما تلك بيمينك يا موسى - [00:13:54](#)

حتى آآ يعني لا يهولنه الامر في بداية الوحي. فقالوا هذا من ايه؟ نوع من آآ يعني آآ معاملة تسلية الله عز وجل النبي صلى الله عليه وسلم وقال بعضها يملأ المطلوب ان يترك هذه الحالة. وان المطلوب يتناهى مع التزمل ومع التذر. طيب ايه هو التزمل؟ وایه هو - [00:14:06](#)

هو المطلوب في المزمل قيام الليل والمطلوب في المدثر الدعوة. طيب عايزيين نعرف ما هو الفارق بين المدثر والمزمل سارق او ما معنى كلمة المزمل؟ وما معنى كلمة المدثر؟ حقيقة ان كتير من اهل العلم - [00:14:27](#)
آآ او جزء من اهل العلم قال ان هم بمعنى واحد وان الاثنين فيهم معنى التلفظ بالثياب وان النبي صلى الله عليه وسلم في بعض الروايات قال زملوني دثروني وفي بعضهم وبعض الروايات زملوني وبعض الروايات دثروني يدثروني فقالوا ان الاثنين بمعنى واحد وهو التلفظ بالثياب وان هي حالة النوم. فقالوا - [00:14:44](#)

الاثنين بمعنى واحد معلش ركزوا معي بس في الايه الحادة اللغوية دي. درس النهاردة فيه بس ايه حتنين لغوتين بس. والباقي كله ان شاء الله يبقى بسيط فقالوا بمعنى واحد اللي يقول ان المزمل والمدثر بمعنى واحد هو بيرجع الى قاعدة سابقة في اللغة بيقر بها ابتداء ان في شيء اسمه في اللغة المترادفات بيقر - [00:15:05](#)

ان في تراضب في اللون. ودي مسألة خلافية بين اهل اللغة. هل في تراضب؟ يعني هل في في اللغة كلمتين نفس المعنى؟ تماماً ما فيش اي فارق مطلقاً فيه ناس قالت نعم - [00:15:27](#)

قالت ايوة في كلمات في اللغة بنفس المعنى تماماً اللي هو التراضب خلاص؟ وجم قال لأ الترافق لم يقع في اللغة وان وقع في اللغة لم يقع في القرآن مطلقاً. وان كل كلمة حتى لو شابهت ان لا ريب معناها لا شك لكن في - [00:15:39](#)

فارق بين الريب والشك وان الكلمات التي تتقارب في المعاني لكن بينها فوارق كل كلمة لها الشخصية المستقلة آآ التي تملکها هذه الكلمة. طبعاً انا اميلاً لمسألة لا يقع تراضبه ومن المتأخرین كان فيه كتاب اسمه الفروق اللغوية - [00:15:55](#)

الشيخ خالد الشاعر تقريراً اه حاول يجمع اراء العلماء. كتب كتير كتبت في من قديم الفروق اللغوية بالهلال العسكري. ومن المتأخرین كتير ومنهم كتاب دقائق الفروق اللغوية في القرآن الكريم. اظن محمد خضر الياس طبعة الكتب العلمية. في اكتر من كتاب حاول يجيب كل الكلمات اللي جاءت في القرآن بينها تقارب ويبحث - [00:16:12](#)

الفوارق الفارق بين المطر والغيث يعني يبحث في كل الكلمات اللي فيها تقارب. حقيقة بحثت كثيراً الفارق من لم اجد من يعني ايه افرد لها بحثاً وان الغالب اللي اشار ان فيه فرق يعني لم لم يعني ايه يعطي البحث قدره. او انه قال انه بنفس المعنى. فاحنا حاول نرجع للاصل اللغوي - [00:16:32](#)

بتاع الكلمتين التزمل قالوا من معانيه الاساسية ابن فارس في كتاب مقاييس اللي هو كتاب مقاييس اللغة قيمته الاساسية ان بيجمع لك كل الكلمات اللي من جذر واحد يقول لك اصل الجذر ده له - [00:16:59](#)

معنى واحد زي ما قلنا قبل كده في مسألة النهار ولا تنهرهما والنهار اصلها النون والهاء والراء النهار والنهر ولا تنهر ويبحث عن الاصل لهذه الكلمة. احياناً المفردات الاصفهاني بيقوم بهذا الضوء. فقال ان اصل المحوري - [00:17:12](#)

اللي بيدور حواليه اللي بتدور حوله ازاي والميم واللام اللي هو التزمل ده الحمل وفي معنى اخر فرعى. لكن الاصل الحمل وان الزاملة الدابة اللي بتحمل وان الانسان اللي بيتحمل احمال ثقيلة هو ده المتزمل. والزميل الشخص بقى اللي تحمل احمال فااصبح ضعيفاً لا يستطيع ان يتتحمل - [00:17:30](#)

لف و تزمل بثيابه لانه متعب. عارف واحد نايم بس نايم ليه؟ نايم من الاحمال اللي شايela. قالوا هذه الاحمال قد تكون احمال مادية كالدابة التي تحمل احمال او احمال معنوية. شخص تلاقيه نايم كده يقول له انت نايم ليه؟ يقول لك انا تعban شايل احمال ثقيلة. فمن - 00:17:56

هذا الحمل الثقيل راح تجمل بثيابه. ان هو بالغطاء فنام. لكن نام ليه؟ السبب الرئيسي للزاد خلاص؟ قالوا تدثر الاصل في الطبقات المتتالية فوق بعضها تعاوض وتنادى اشياء فوق وتترصد فوق بعضها ده اصل الدثار - 00:18:16

وان الارض اللي بيجي عليها تراب طبق التراب وطبق التراب لغاية لما بيعلوها التراب فتمحو الاثار يقولوا هذه الارض فيه هنا ايه؟ دثار او دثارت الارض زي درست. الدروس الشيء يعني اختفاء الاثر. والسيف اللي بيتركم عليه الصدا - 00:18:38

فلا يصلح للمبارزة هنا برضه يبقى داثر تراكم الاشياء. واللي بيراكم فلوس على بعضها دول اهل الدثور. لما راحوا للنبي صلى الله عليه وسلم الفقراء وقالوا يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذهب اهل الدثور بالاجور. معهم فلوس - 00:18:57

كتير والنبي صلى الله عليه وسلم قال الانصار شعار والناس دثار. الدثار اللبس الخارجي. الشعار اللبس الملابس للشعر. الملابس للجسد.

فيبيقول للنبي صلى الله عليه وسلم عايز يقول لهم ايه انتم اقرب ناس لي. لما الانصار ظنوا ان النبي صلى الله عليه وسلم اثر قريش وانه سيعود الى قومه الى مكة. فقال لهم ان الانصار شعار اقرب - 00:19:12

تسليمة الانصار والناس جثار. وكان غالبا لا يلبس الملابس يعني اللي كان بيلبس اكتر من طبقة دول الاغنياء في عهد النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلبي في الثوب الواحد. كان ممكن احدهم لفقره يصلبي بالثوب الواحد لانه ما عندوش اكتر من ثوب - 00:19:33

قالوا الدثار بيحمل معنى الاسترخاء معنى الدفع معنى الغنى الرفاهية لانه لانه ايه معه فلوس كتير او بيلبس اكتر من طبقة انت ممكن تلاقي واحد فقير في الشتاء لابس طبقة واحدة. ليه؟ لانه فقير. فانما تجد انسان - 00:19:51

بيهتم بيلبس كذا سم كذا سم كذا ده علامة على اه الرفاهية علامة على الغنى حالة استرخاء حالة دفع فاذا نيجي للتزمل اللي فيه حالة ضعف من الاحمال وتعب. فراح النبي صلى الله عليه وسلم ونام. فربنا بيقول له ان حل هذا التعب هو ان تقوم الليل. هذه - 00:20:08

التي تحملها على نفسك هذه الاعباء التي جعلتك تنام الحال لها ان تقوم بين يدي بالليل وليس الحل ان تنام. لا ان تتزمل وان تنام. هذا الضعف يزول بالوقوف بين يدي الله سبحانه وتعالى. اما الدعوة لا - 00:20:35

تحسبها حالة الرفاهية ولا يناسبها حالة الكسل. ولا يناسبها حالة الاسترخاء. لقد تراكمت الذنوب على قلوب الناس انت لا تتدثر ايضا حالة التراكم. فلا بد ان تقوم وتترك هذه الطبقات التي لا تصلح لحالة الدعاية الى الله سبحانه وتعالى. فهنا فيه - 00:20:54

وملابسة بين قضية التزمل وقيام الليل. لان التزمل كما قلنا الشخص اللي بيضعف وبيحمل اعباء كثيرة فينام. انت بتبقى مهموم هذه الحالة الحال لها قيام الليل معين قيمة للمتعب. اصلا. فانت مستغرب يعني انا تعban. حل التعب اللي عندي اتعب - 00:21:14

يعني انا تعban لذلك بعض اهل العلم قال اشد وطننا قال ان صلاة الليل اصعب من صلاة النهار وده امر فعلا مشاهد قيام ليل مش سهل. الا لمن وجد له اللذة - 00:21:37

عالجت قيام الليل سنة لو عشرين سنة وان كان انا بحب روایة سنة لان عشرين سنة دي استمتع به في القبر بقى ولا يعني فالشاهد آن مسألة التزمل فيها حالة الضعف لابد ان تترك هذا الضعف - 00:21:48

وحل هذه الهموم وهذه الاحمال الحال لها ان تقوم بالليل بيرووا اصلا ايه من سبب نوم النبي صلى الله عليه وسلم الهم الذي اصابه لما علم ان قريشا اجتمعت وقالت ماذا سنقول في محمد؟ فقال بعضهم كاهن وقال بعضهم ساحر وقال بعضهم مجنون. بلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم. آنام - 00:22:10

تزمن مهموما كان الرواية فيها ضعف لكن الشاهد يستأنس بها انه نام مهموما. فقال زمروني فتزمل ونام. احيانا بتسمع بل حتى انت بتسمع ممكن اخبار المسلمين تضعف وتنام مهموم مش قادر تقوم - 00:22:35

مش قادر يعني انت مش بس تعban من الدنيا بتتكلم حتى على العامل الدين الله احيانا من كثرة عمله لنصرة الدين والاخبار اللي

يسموها ممکن يروح تعان مش قادر يقوم - 00:22:53

لذلك ربنا قال في اخر السورة سوى بين اللي بيعمل في الدنيا وبين المجاهد. الاثنين محتاجين يصلوا قيام الليل. وآخرون يضربون في الارض ويبتغون من فضل الله. وآخرون يقاتلون في سبيل الله. الاثنين محتاجين - 00:23:05
يصلوا ولو ما تيسر من قيام الليل. فاقرأوا ما تيسر منه. اي من القرآن في قيام الليل فهذه الحالة لا يناسبها ابدا ان تنام لكن انت التعب الزائد بتاع قيام الليل ده هو اللي يحل التعب الاصلی - 00:23:16

التدبر حالة الرفاهية والاسترخاء لا تناسب الداعية. حالة الجلوس لذلك بعضهم قال آآآ مش فاكر مين في كتب اللغة؟ اللي قال ان المتدفع ده هو الشخص البطيء الذي يتحرك بصعوبة - 00:23:31

شخص تقيل حركته هذه لا تناسب الدعوة. الدعوة عايزة شخص خفيف يتحرك. يسمع عن مكان يروح يدعو الى الله. ينتقل من مكان لمكان. حالة الداعية لا تناسب حالة المتذبذب اللي جمع هذه الطبقات الكثيرة فائقته ثاقلتكم الى الارض. فقال له تدبر فيه معنى الثقل -

00:23:48

والتملل في معنى الضعف ممکن تكون الفروق دقيقة وهذا من اعجاز القرآن. يا ايها المزمل قم الليل الا قليلا. نصفه او انقص منه قليلا او زد عليه ورتل القرآن ترتيلها. انا سنلقي عليك قولنا ثقليلا - 00:24:08

يا ايها المزمل قم الليل جاءت مطلقة. وبعد كده الا قليلا نصفه او انقص او انقص منه قليلا. او زد عليه لم يقل او زد عليه قليلا. يعني دائمًا لما تيجي تنقص من القيام تنقص قليل - 00:24:29

لكن لما تزود تركت مفتوحة او زد عليه بعضهم قال وهنا في خلاف لغوي مش هذكره. قال ان الخلاصة ان المطلوب من النبي صلى الله عليه وسلم اما يقوم نص الليل او تلتين الليل او تلت الليل. يعني اعلى من النص يوصل للتلتين - 00:24:45
اقل من النص يوصل للتلت وقالوا ده مفهوم من اخر اية ان ربكم يعلم انك تقوم ادنى من ثلثي الليل ونصفه وثلثه. فدول المقصود بهم هنا اعلى من بص يبقى تلتين الليل او نصف الليل او تلت الليل. تخيل! ده المطالب به النبي صلى الله عليه وسلم في اول الدعوة والصحابة - 00:24:58

وكتير من المفسرين قالوا ان ده قعد سنة وبعضهم قال قعد عشر سنين وان الاية الناسخة لهذا الامر ان ربكم يعلم قيل نزلت بعدها بسنة وقيل نزلت بعدها بعشرين سنة وده ترجيح ابن عاشور - 00:25:17

عشر سنين تربية على قيام الليل. عشر سنين تدريب على قيام الليل. او سنة ومش على قيام الليل اقل شيء تلت الليل انت متخيّل هذه هي البداية الصحيحة - 00:25:32

الباحثين عن تربية النفس هذه هي البداية الصحيحة انه على الاقل فترة زمنية تربية على مجاهدة النفس لقيام الليل. تربية على تلقي الحقائق القرآنية. تربية على الذاتية على العبادة تربية على مجاهدة النوم - 00:25:47

التربية على اليقظة. التربية على قوة العزيمة. على الترك. ترك الفراش. تربية. هذه هي التربية التي اختارها الله للصحابه الله عز وجل لما اصطفى جيل يحمل هذا الدين يكون بصحبة النبي صلى الله عليه وسلم. اصطفى الصحابة. ثم اصطفى لهم هذه العبادة ليتربيوا عليها. ما قله مش يصوموا الاول - 00:26:05

عشر سنين لأن كانت البداية قيام الليل سنة او عشر سنين تخيل هذه البداية اللي لا يوجد في بدايتها ولا في حياته قيام ليل في نقص هام في حياته في شيء ناقص احنا زكرنا ان كل عبادة تنقص من الانسان ينقص امامها شيء في القلب. من لم يغزو او تحدّث نفسه بالغزو ما على شعبة من شعب - 00:26:25

طب فيه مشكلة كل عبادة بتنقص امامها شيء من القلب الانسان في شعب بتنقص وفي شعب من النفاق تظهر. فكذلك قيام الليل يخسر الانسان جزء هام من آآ يعني آآ طريقة في السير الى الله سبحانه وتعالى. يا ايها المزمل قم الليل الا قليلا نصفه او انقص منه قليلا او زد عليه - 00:26:50

هذا القيام يكون بهدوء. القضية ليست كم هنا الان ورتل القرآن ترتيلها. رتل الاشياء المنفصلة عن بعضها البعض. يكون فيه فوائل انك

تاخذ نفسك كده في الآيات تعطي كل حرف حق - 00:27:13

تتأمل تتدبر تقرأ على مكت. وقرآننا فرقناه على الناس على مكت اصلا اول سنة هو ايه اللي نزل من القرآن؟ عشان يقعدوا نص الليل يقرأ القرآن هيقرأ ايه وايه اللي كان نزل صفحة صفحتين ثلاثة؟ تخيل نص الليل هنختار الحل الوسط لا تلتين ولا تلت. نصف الليل بيقرأ تلات صفحات مسلا - 00:27:28

تخيل التكرار يقرأ ثم يعيدي يقرأ هذي اللي يريد ان يعيش هذه المعاني يتلقى هذه الحقائق التي يتلقاها لأول مرة ورتل القرآن ترتيلها - ليه؟ ليه ليه الاعداد الرهيب؟ ليه التربية دي؟ ليه؟ لماذا اصطفى الله عز وجل هذه العبادة تحديداً؟ انا سلنقي عليك قولنا ثقليلا - 00:27:56

انا سلنقي عليك بالتأكيد سلنقي الالقاء لابد ان حد يتلقى. فتلقى ادم من ربها كلمات. كان فيه استعداد التلقي فيه معنى الاستعداد فان وانك تتلقى القرآن. فانا سلنقي عليك. لابد ان تقابل هذا الالقاء بالتلقي. والتلقي يحتاج الى استعداد. انا سلنقي عليك 00:28:23 ثقيلة. المهمة صعبة المطلوب منك صعب. ما سيأتي من القرآن بعد ذلك في مطالب ثقيلة. هنتكلم يعني ايه الان قولنا ثقليلا. انا سلنقي عليك قولنا ثقليلا اذا هذه الخلوة اللي بالليل - 00:28:46

مهمة لكل من اراد التغيير في نفسه او في الناس هذه الخلوة التي يتلقى فيها الانسان القرآن يتلقى فيها الحقائق المجردة بعيدا عن الزخرفة. كتير من الناس لا تتحمل ان تتلقى - 00:29:01

الحقائق يعني هو عايز انك تزخرفها له وتجيبها له بمقدمات لكن لو قلت له الحقيقة كما هي النفس صعب ان هي تتلقى الحقائق. لكن لما يذهب الى القرآن والقرآن يخاطب ايضا المشاعر. ويخاطب مشاعر الوجل والخوف والاشفاق والخشية. يخاطب كل هذه المشاعر - 00:29:16

والطعم يخاطب كل هذه المشاعر لكن يعطيه الحقيقة انه لا الله الا الله يعطيه حقائق مجردة انه عبد لله. انه لابد ان يعمل ليدخل الجنة. ان هناك صراع بين الحق والباطل. يعطيه الحقائق. ضغط المجتمع عليك - 00:29:34

خارج الدنيا لا تستطيع ان تستمع الى هذه الحقائق يعني لو انا جيت كلمنتك او حد كلمنتك عن حقائق قرآنية موجودة انك لم تنفق شيء يخلفه الله عليك. او انك لابد انك تعمل لنصرة هذا الدين. او لابد ان تغير من حياتك او حقيقة التوحيد. من يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله - 00:29:50

تتلقي هذه الحقائق. في وسط زحمة كلام الناس انت مش قادر تسمع. مشغول بكلام الناس. قاعد بتتلقي طب والكلام ده يتطبق ازاي في الواقع؟ ده صعب جدا. ان يحيي هذه الله بعد موته. مستحيل الامة دي تصحي تاني. تصيبك حالة من اليأس. لانك تتلقى الحقائق في جو من الزخارف والاحباط وضغط - 00:30:11

المجتمع انت تحتاج الى خلوة الى بعد عن هذه الضغوط. هذه افضل حالة لتلقي الوحي. لما الله عز وجل اراد ان ينزل الوحي على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم. كان - 00:30:31

يعني قدر الله قضية العزلة انه يختلي. ايضا سيدنا موسى تكلمنا في سورة الاعراف انه ابتعد عن قومه ثلاثين ليلة ثم اتمها اربعين ليلة ليتلقي الوحي. هذا ما يحدث في رمضان في الاعتكاف انك بتبتعد عن الناس حتى تعيد العلاقة بالقرآن. هذا ما يحدث يوميا او - 00:30:44

ليليا في قيام الليل بعد عن الناس وضغوط واراء الناس واقتراحاتهم ومشاكلهم والواقع بعيد عن كل ده. ثم تسافر الى عالم اخر النفس المتعبة النفس المجملة التي تزملت اي تحملت اعباء طول اليوم يتحمل اعباء مشاكل وضغوطات وواقع - 00:31:02

اا اهل الباطل معهم آآ ظني والمكذبين اولي النعمة معهم النعيم ومعهم الدنيا ومعهم السلاح. وانت مستضعف وقلة قليلة وما فيش كواذر وما فيش قد يحمل هم هذا الدين. هذه هذه الاحمال وهذه الاعباء انت لا تستطيع ان تكمل السير هكذا. لابد ان تسافر الى مكان ل تستريح. يا - 00:31:24

قيام الليل يأخذك الى هذا العالم ليريك الحقائق ليارتفاع بك فوق حاجز الزمان والمكان. ليحدثك عن لحظة بداية الخلق ليحدثك عن

لحظة الخلود. في الجنة ليحدثك عن قدرة الله المطلقة التي اهلكت فلان ودمرت فلان واغرقت ودمرت والله عز وجل قادر على كل شيء. تذهب الى هذا العالم - 00:31:44

لتشاهد الحقائق بعين قلبك. ليحدثك القرآن بصيغة الرؤية. المتر كيف فعل ربك بعده؟ على ماذا يأس اذا لم ترى كيف فعل ربك باصحاب الفيل؟ علام اليأس اذا لم ترى الملائكة حافين من حول العرش. وترى المجرمين يومئذ مقرنين في الاصوات. تذهب الى هذا العالم لترى - 00:32:08

بعين قلبك مقررين في الاصفاد. فترجع الى الدنيا لتنازعهم وان موقن انهم سيذهبون الى هذه الاصفاد. انت موقن بالعاقبة ترجع الى الدنيا مرة اخرى وكأنك خلقت خلقا اخر اتيت بقلب غير الذي ذهبت به - 00:32:33

بل اتيت بجسد وبعقل غير الذي ذهبت به. وهذا معانى احد معانى اشد وطئا. وطأة القرآن على قلبك. هذه تحدث تغيير حقيقي في الانسان. ان ذهب الى قيام الليل ذهابا حقيقيا - 00:32:52

هذا القول الثقيل يحتاج الى هذه السفرة. يحتاج الى هذه الرحلة. يحتاج الى هذا العالم الذي تختلط فيه تختلط فيه الماضي بالحاضر بالمستقبل يختلط فيه عالم الشهادة بعالم الغيب تذهب الى هذا العالم ليلا بمفردك - 00:33:09

لترى وتسمع وتتلقي ثم تعود وانت تسلم من ركعة الوتر ويسن لك ان تقول سبحان الملك القدس سبحان الملك القدس سبحان الملك القدس يمد يمد بها في الثالثة صلى الله عليه وسلم - 00:33:28

من كثرة ما رأيت من عجيب ثم تأتي آآ في النهار تقوم بقوة قلب انت رأيت ما لم يرى الناس تحدثهم عن جنة رأيتها بالامس. تخوفهم من نار فزعت منها بالامس. تحدثهم عن مصارع الغابرين التي رأيتها بالامس - 00:33:45

تحدثهم عن اشياء انت موقن بها هذا القول الثقيل يحتاج الى قيام الليل. انا سلنقي عليك قولوا ثقيلا العلماء قالوا ما معنى قولى ثقيل؟ قال بعضهم ثقيل على نفس البشرية. ثقيل على الكفار والمنافقين. ثقيل حقيقة كانت الدابة - 00:34:07

تكاد ان ظهرها ينكسر ولما النبي صلى الله عليه وسلم جالس على الدابة وبينzel الوحي. كان صلى الله عليه وسلم يتقصد عرقا في الليلة شديدة البرودة. صلى الله عليه يا سلام من شدة كان يعالج وي يعني اثار نزول الوحي صلى الله عليه وسلم. من شدة نزول الوحي صلى الله عليه وسلم - 00:34:29

قالوا ثقيل في معانيه لا تزول المعاني لو استقرت في قلب لتخرج منه. ثقيل. قالوا ليس بالكلام السفسافي الخفيف. ولا يستخفنك الذين لا يوقنون. فالانسان المستخف هو الذي لم يستقر في قلبه هذا القول الثقيل - 00:34:48

لذلك عكس القول الثقيل ومن الناس من يشتري لهو الحديث. فيه حديث يلهي الانسان عن حقيقته عن غايته عن واقعي عن الهدف من وجودي. هذا هو لهو الحديث. لذلك لهو الحديث ليس فقط الغباء. هو كل شيء بيصرف الانسان عن الغاية - 00:35:07

عن مصيره الاخروي. كل كلام يصرف الانسان عن هذه الغاية الحقيقة عن حقيقة العبودية. هذا هو لهو الحديث في ناس تشتري هذا اللهوي يصل به. عشان يضل الناس عن القول الثقيل - 00:35:26

هذا القول الثقيل اللي بيستقر كالجبال. الانسان يقول لك فلان ده ثقيل. ما فييش اي حد بيضحك عليه كيف يصبح الانسان ثقيلا؟ لا يستخف بالقرآن. فاصبر اخر سورة الروم فاصبر ان وعد الله حق ولا يستخفنك - 00:35:41

ايضا لا يستفز لان الفز هو ولد البقرة الوحشى اللي بيتحرك على اي اثارة ينطلق لاي مكان الاستفراز جاء في سورة الاسراء والاستخفاف جاء في سورة الروم. فلا يستفز الانسان ولا يستخف الانسان. كيف يصبح هكذا بالقول الثقيل؟ انا سلنقي - 00:35:58

قولوا ثقيلا تحتاج حتى تطبق هذا القول حتى تنشر هذا القول حتى تعايش هذا القول تحتاج الى هذه الرحلة الليلية تحتاج الى قيام ليل مدة طويلة من الزمان. حتى يصبح القيام جزءا من جسده - 00:36:16

يشعر الجسد بنقص اذا مرت عليه ايام ويلي دون قيام. يشعر بنقص اللي يقع فترة ما بيشربesh. يشعر بعطش فكذلك الروح التي اعتادت قيام الليل تشعر بعطش تحتاج الى تجديد - 00:36:36

تحتاج الى ان تروى تحتاج الى ان تتغذى. يقول لك انا انا محتاج اصلي عجبتني كلمة قالها ابن فارس قال الضعيف اللي هو الزميل

رجل الضعيف اللي بيتحمل الاعمال قال اذا حزبه امر تلف بثيابه - 00:36:53

لكن احنا اذا النبي صلى الله عليه وسلم اذا حزبه امر صلى الله عليه وسلم فارق بين الاثنين انا سئلني عليك قولنا ثقليا كيف تتلقى هذا القول التفليق اننا ناشئة الليل هي اشد وطنا واقوم قيلا - 00:37:09

كله بالتأكيد انا سئلني ان ناشئة الليل ان لك في النهار سبحا طويلا. ناشئة الليل قالوا هي الصلاة التي تنشأ بالليل او ساعات الليل اولى من اول ما تنشأ وكأن الانسان يبادر باستغلال قيام الليل من اول اللحظات - 00:37:29

ان ناشئة الليل قال بعض اهل العلم كان الامام القاسمي نقل قول عن السيوطي الصوتي نقله عن الجاحظ قال ناشئة الليل هي المعاني التي تنشأ المعاني المستنبطة التي تنشأ بالليل - 00:37:45

قال بعضهم هي صلاة الليل ناشئة الليل سواء الصلاة او المعاني المستنبطة من من القرآن هذه الناشئة ناشئة الليل اشد وطنا واقوم هذه الصلاة صلاة الليل بمعانها اشد وطنا فالعلماء قالوا يعني ايه اشد وطأة؟ فيه قراءة اشد وطاء - 00:37:58

احنا قرائتنا اشد وايه؟ وطنا. وطاء قالوا من معناها المواطأة. ليواطنوا عدة ما حرم الله. فقالوا قراءة اشد وطاء اي ان للانسان في قيام الليل بعيدا عن صخب الحياة والمشاغل والزخارف فيكون اللسان مع السمع مع - 00:38:22

قلب في حالة مواطنة القلب فاضي من الشواغل قبل السوشيال ميديا طبعا الكلام ده قبل قبل الخمسة اشهر حاجة اللي بتخش عليهم ت Shawafع جالك رسالة ولا لأ قبل الكلام ده كله. كان القلب ايه فاضي خاصة كان ما فيش كهربا بالليل خلاص كان كان القلب فاضي من - 00:38:42

فناشئة الليل فيه فراغ قلبي يستطيع ان يتلقى القرآن. مشكلة القرآن ان انت ممكنت تزاحم القرآن في القلب انت اللي بتزاحم ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو وهو شهيد. مجاهد وازن نقلها عن ابن عباس لانه تلميذه. قال - 00:39:03

اي لا تحدث نفسك بغير القرآن يعني ايه اللي تحدث نفسك بغير القرآن؟ يعني ما ينفعش وانت بتسمع القرآن وتقرأ القرآن تكون مشغول بحاجة تانية. معاني القرآن لا تدخل القلب القرآن عزيز. يجد - 00:39:23

قلبي مشغول فيتركه وينصرف القرآن عزيز انت لازم يكون قلبك عنده استعداد لتلقي هذه المعاني. ما فيش مرة عملت ليلة كده فاضي انا ما وريش حاجة غير انا اقوم اصلی - 00:39:37

ما فيش مرة ليلة كده في الشهر مسلا او كل تلات اربع شهور تفضي نفسك انا هقوم واشرب شاي وقهوة ونسكافيه وكابتشينو وهرؤق على نفسي ومواريش طول الليل هاقفل موبايلي ما وراييش حاجة غير انا عايز اصلی - 00:39:51

المشكلة انك بتيجي تقوم انا نسيت يا نهار ابيض انت تلاقيك الف حاجة تفتكرها انت اصلا جرب كده تنويع تقد في المسجد من مغرب العشاء جرب تقول انا النهاردة هقعد اقرأ القرآن مغرب عشاء - 00:40:10

لسة تقول باسم الله الرحمن الرحيم كل الامور الخطيرة المفزعية الرهيبة بتزهير. يا نهار ابيض! انت بتبقى قاعد في مسجد حسن الدنيا برة بتولع تطلع هو انا كنت طالع ليه ؟ تلاقى الحياة زي ما هي ما حصلش اي حاجة خالص - 00:40:25

واللي كان بيكلمك تتصل عليه تلاقى موبايله مغلق. هو ما فيش ده. هو خلاص ادي مهمته. طلعك برة المسجد. فانا عايزك ليلة تبقى فاضي عشان تطبق اشد عشان يحصل مواطأة بين القلب واللسان والسمع - 00:40:44

اللي بتقرأه انت فاهمه. ما وراكش قلبك مش مشغول بحاجة تانية. مش قاعد بتصلني قيام. ما هو انا كده متشدد! هو انا كده هاضيع بكرة السيسشن بتاع بكرة! انا هاضيع الشغل - 00:40:59

طب انا عندي طب انا هنام امتنى؟ طب مين اللي بيتصلك؟ مين اللي بيدين علي؟ النغمة دي واتس ولا فيس اللي بعد ده؟ مين اللي كتب مش عارف ايه؟ قاعد مروش - 00:41:09

مش عارف تقرأ ايتين على بعض. فالقرآن بيزاحم مش عارف يدخل القلب تطرده دي وطاقة الموافقة. وطنا لأ قالوا صعوبة الوطأة النبي قال اللهم اجدد وطأتك على مضر وطأة في ضغطة - 00:41:18

هذه الوطأة بيطأ شيء بيذوس عليه. فالوطن قيل صعوبة اشد وطنا اي صعوبة صلاة الليل اصعب. وتحتاج تحتاج الى مجاهدة.

فلذلك قالوا هي اكثرا توابا وقيل اشد وطن هو الاشكالية فين قبل ما نذكر اقواله؟ اشد وطنا على ايه؟ هي محروف. يعني اشد وطنا على ايه؟ على القلب ولا على النفس ولا - 00:41:38

مع البدن. طيب لو قلنا وطنا هنا مش معناها صعوبة لأننا بمعنى التأثير اللي بيطرأ شيء بيترك اثر يدوس حاجة بيترك اثر. فلو قلنا ان اشد وطنا اشد اثرا - 00:42:03

اقوى مقيلة. لذلك بعضهم قال اثبتت المعاني بتثبت في قيام الليل اكتر لما تقرها بالصبح. تثبت ليه؟ لأن الوطأة كانت شديدة طيب العبودية معناها ايه اصلا؟ نرجع تاني. العبودية يعني نرجع من الاول خالص. العبودية الطريق المعبد هو الطريق المزلل. الطريق المعبد عايز اشرح لكم - 00:42:18

قيمة قيام الليل في العبادة ككل. الطريق المعبد هو الطريق عارف الطريق المتسللت. الطريق المزلل فالعبادة ان اوامر ربنا تكون يعني تسير كده تجد سلاسة. فيه شخص بقى حياته كلها مطبات وحفر - 00:42:41

مش معبد اوامر ربنا لا رافض دي وعامل مشكلة هنا ومش عايز ينفذ دي ومتعدد في دي طب احنا عايزين نطاً هذا الطريق هذه النفس عايزين نعبدها لربنا عشان اوامر ربنا نفس تجديد فيها سلاسة وهي - 00:42:56

طبق اكتر حاجة نطاً هذه النفس هو قيام الليل اشد وطنا بيضغط يؤثر على القلب. بيترك اثر حقيقي في القلب. اثر فعلا. يعني اللي بيقوم الليل صح يصحى الصبح حاسس بأثر - 00:43:13

يشعر زي ما قلنا النبي صلى الله عليه وسلم قال انه بيستيقظ طيب النفس نشيط النفس عكس الثاني خبيث النفس كسلام اذا كان خبيث النفس وصف معنوي فسلام وصف حسي - 00:43:31

فيفرض النشيط وطيب النفس فيها وصف معنوي لكن فيها وصف حسي بيتغير بالفعل يصبح اكتر سلاسة لقبول الشرع بقيام الليل بيكون صاحب يتلقى القيام صح. يصبح اكتر اقبالا على الدعوة على البذل - 00:43:43

كتير من المشاكل ممكن تتحل بقيام الليل صح ان اه ان ناشئة الليل هي اشد وطنا واقوم قيلا. قيل ان اللسان يكون فيها متفرغ للقراءة الصحيحة فينطق نطقه صحيح. او ان الانسان - 00:44:00

يخرج من قيام الليل يتكلم بمراد الله اقوى مقيلا. الناتج بتاعها او المعاني المستنبطة تكون اكتر دقة بالليل. لو قلنا ان نشأة الليل قول بالذكر والامام القاسمي اقوم قيل. الانسان اللي بيفوق لفهم القرآن اكتر - 00:44:14

بالليل انه وقت بعيد عن الشواغل. وهو وقت تنزل الرب سبحانه وتعالى احتي قيام الليل حصل الليل ده آآ فيه اسرار. الليل حصل فيه المعراج فالصلة مراج وفرضت الصلاة في المعراج في الليل - 00:44:30

فيقام الليل ده سر المعراج حصل فيه طي للمكان النبي صلى الله عليه وسلم في لحظة سافر من مكة القدس ثم عرج به الى السماء. طويت الازمنة وطويت الامكنة لذلك في حديث ابو داود النبي صلى الله عليه وسلم قال عليكم بالدلجة ان اللي عايز يسافر يسافر بالليل فبالليل تطوى الارض - 00:44:52

تطوى الارض بلال. العلماء يتكلموا في الحديث قالوا هل الطي ده طي حقيقي يعني فعلا اللي بيسافر بالليل الله عز وجل بيطوي له الارض فعلا اللي بيحافظ على الاذكار وفيه اذكار للسفر بالليل هل فعلا تطوى له الارض؟ بعض العلماء قال فعلا حقيقي وبعضهم قال مجاري حتى الشيخ الشنقيطي كان له تعليق على - 00:45:19

الحديث ده وقال وما المانع؟ بعضهم قال مجاري بمعنى ايه مجاري؟ قال ان كان زمان الدابة بتبقى اكتر راحة بالليل فبتتحرك اسرع الوقت اللي بيسافروا بالليل ويسيافروا بالنهار يفاجأ ان بالليل قطع مسافة اكتر - 00:45:40

فقيل هنا ان هو بايه؟ الوقت بيمر سريعا دون تعب دون ما يشعر بالليل. فقالوا ده هنا معناه مجاري تطوى الارض وقيل لا تطوى حقيقة فلو خدنا فكرة ان الازمنة بتطوى يعني - 00:45:55

ركزوا معي في الفكرة دي. الازمنة تطوى بالليل زي ما حصل في المعراج. والمسافات تطوى بالليل. شف شاهد تاني ليلة القدر. خير من الف شهر يعني انت كأن انت طويا لك الزمان وعبدت وكأنك عبدت عبادة اكتر من الف شهر. في اماكن تطوى فيها الازمنة -

يعني ايه تطوى فيها الازمنة؟ يعني كأنك قعدت تعبد الازمنة دي كلها زي ما تروح تصلي ربنا يرزقنا واياكم تصلي في الحرم الصلاة بمائة الف صلاة شف لأن انت قعدت كم زمان تصلي؟ شف دي الازمنة؟ فكذلك اللي بيوفق لليلة القدر بيوفق فيه ان هو يطوى له الزمان. واللي - 00:46:31

وفق في الصلاة في في الحرم يطوى له الازمنة. كذلك قيام الليل من قيمته الأساسية بالنسبة لك انه يطوى لك الازمنة. انت بتتصعد في قيام الليل وبتعلّى في ايمانك وفي فهمك للحقائق. وفهمك للدين. وبتسبق غيرك بازمنة كثيرة في قيام الليل. توفّق لفهم الدين - 00:46:53

ولأخذ قرارات غيرك بيقعده ازمنة طويلة عشان يفهم في الدين لما تتقارن بين اللي بيقوم الليل صح ولا ما يقومش الليل فارق ازمنة بينهم حتى لو نفس العمر. هذا لقد سبق - 00:47:13

بقيام الليل اللي بيحافظ على قيام الليل قيام حقيقي يطوى له الزمان ويطوى له في العمر يفهم بيافقه في الدين انه بيتلقى هذه الحقائق الربانية التي كسر فيها حاجز الزمان والمكان - 00:47:26

ان ناشئة الليل هي اشد وطنًا واقوم قبلا. ان لك في النهار سبحا طويلا. سيب النهار سواء لشغل الدنيا او للشغل الحركي في الدين سبح قيل ان هو الدعوة بالنسبة للنبي صلى الله عليه وسلم او بالنسبة لنا العمل في الدنيا السبح التقلب - 00:47:42
سبح معانيه التقلب. انت عايز لحظة استقرار. عشان تتلقى القرآن. ده اللي موجود في قيام الليل فالنهار فيه تقلب في المعاش. او في الحركة. لكن بالليل انت تحتاج الى لحظات استقرار - 00:48:01

هي دي اللي موجودة بالليل لكن بالنهار في سبحة وان كان بعض اهل العلم قال اي تقضي ما فاتك من قيام الليل بالنهار ان لك في النهار سبحا طويلا اي ان لك - 00:48:17

متسعًا طويلاً لمن فاته قيام الليل يقضيه بالنهار. وهكذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يفعل. اذا فاته ورده من قيام الليل يقضيه بالنهار الحمد لله وحده والصلوة والسلام على من لا نبي بعده محمد صلى الله عليه وسلم. يقول ربنا سبحانه وتعالى - 00:48:27
ان لك في النهار سبحا طويلا يعني الانسان ما ينفعش يقول ما فيش وقت لقيام الليل حاول في اعمال خليها بالنهار. عندك متسع نزم وقتك في زبها طويلا تقلباتك ومعاشك وو خليه بيان. طب افرض انا عندي شغل بالليل فاقرأوا ما تيسر منه. تيجي الاية اللي في اخر السورة ترد على اخرون - 00:48:44

في مرضي الواحد لما كان يعني تقرأ الاية ديت قبل ما تعرف تكملتها علم ان سيكون منكم مرضى وآخرون يضربون في الارض
بيتغون من فضل الله وآخرون يقاتلون في سبيل الله انت متوقع ان دول - 00:49:07

فهؤلاء معذورون مش لازم يصلّي قيام ليل لا فاقرءوا ما تيسر وما تدري هذه النفس ما تفعل سورة الاخلاص فيها في قيام الليل يعني احيانا في اية تفضل تصلي تصلي قيام الليل واحيانا اية ربنا يفتح عليك بهذه الاية - 00:49:19
وتتغير بهذه الاية. فانت ما تقولش ايه يعني اقوم اصلّي بنص صفحة مش مشكلة في فكرة ان نظم وقتك لابد انك توجد وقت لقيام الليل لا سيما كما قلت لكم ان الله اصطفى هذه العبادة لتربية الصحابة - 00:49:40

اصطفاهم لتغيير العالم وان يكونوا صاحبة النبي صلى الله عليه وسلم فاصطفى لهم لتربيتهم ولاعدادهم ولتهيئتهم الى هذه الوظيفة اصطفى لهم قيام الليل. وكان واجب عليهم كان فرض عليهم ثم نسخ على خلاف اللي نسخ خل ختام السورة او بعد سنة او بعد ستاشر او شهر او بعد عشر سنين ايا كان من فترة زمنية - 00:49:59

معينة هو ملزم بقيام الليل حتى تورمت اقدامه لاستجابة الصحابة كان تورم القدام. بعضهم قال بسبب ان لما ربنا قال لهم اما تلترين او نص او تلت فكان ممكناً الصحابي - 00:50:25

اه خايف انه ما يعرفش يحسب. عايز مسلا يقوم نص الليل او عايز يوم تلترين الليل فمش فخايف يقوم تلترين الا عشر دقايق تلترين عايز يعملها بالزبط فكان يوم الليل كله عشان نخرج من الخلاف - 00:50:41

فنزل خلوز علم ان لم تحصوه مش هتتعرفوا تزبطوها فتاب عليكم. تخيل كان بعضهم عشان يخرج من الخلاف عايز يجيب اعلى حاجة يقول لك خلاص اقوم معزم الليل بدل ما يحسبها وتلتين الليل قد ايه نزلت الاية ان الله هو الذي يقدر الليل والنهار الذي يعلم المقادير بالدقة التامة هو ربنا سبحانه وتعالى - [00:50:59](#)

وما كانواش عارفين يزبطوها علم ان لم تحصوه الشاهد ان هذا الوقت وقت مهيب وفي تنزله سبحانه وتعالى في هذا الوقت وقت نوم الناس وقت تعب الناس وقت انشغال الناس في هذا الوقت كان هناك اشارة انه ليس لك الا الله في هذا الوقت - [00:51:21](#)
ان تقوم بين يديه فتنادي في الظلمات ان لا الله الا انت سبحانه. تقوم في هذه الظلمات انت مع وتقف بين يدي ربك سبحانه وتعالى
هذا التنزيل في هذه الساعة ايضا له دلالة - [00:51:43](#)

يعني هذه هذا وقت القرب. هذا وقت الانس بينك وبين الملك سبحانه وتعالى ان لك في النهار سبحا طويلا واذكر اسم ربك طيب. هل انا بالنهار بما ان انا صليت بليل خلاص ما فيش عبادة بالنهار لأ عندك الذكر ممكن تعمله اثناء التقلب - [00:51:59](#)
واذكر اسم ربك وتبتل اليه تبتليا. يعني اذا كان انت وده من علامات القيام الليل الناجح ان الانسان يصبح لسانه رطبا بذكر الله انه هو عايشه مع معاني طول الليل - [00:52:19](#)

طيب هو مشغول بيده بجسده مشغول في اعمال الدنيا. فلا لا يفتر اللسان عن الذكر واذكر اسم ربك وتبتل اليه تبتليا هنا بعضهم قال ان ليس الغرض ترك العمل الدنيوي لكن تبت ان انت باي بقلبك - [00:52:35](#)
الاية اللي بعدها فاتخذه وكيلا. لا تعتمد الا عليه. وكيف تعتمد على غيره بعد ما رأيت ما رأيت في القرآن رأيت في القرآن الذي اعتمد على ماله احيط بشمنه. والذي اعتمد على ملكه اغرقه الله. والذي الذين اعتمدوا على قوتهم اهلکهم الله بريح - [00:52:54](#)
كيف تعتمد على غيرك؟ فاتخذه وكيلا اصلا ده نتيجة تلقائية لذلك اخر بعد ما بتخرج تقرأ القرآن كاملا النتيجة اللي التلقائية اللي بتخرج بها قل هو الله احد الله الصمد - [00:53:14](#)

اصمد اليه لم يلد ولم يولد. هذه النتيجة التلقائية من قراءة القرآن وبما ان الله احد اذا استعيذ به من كل شر خارجي. سورة الفرقان او داخلي سورة الناس. دي النتيجة الطبيعية لقراءة القرآن. وبالتالي النتيجة الطبيعية من قيام الليل واذكر اسم ربك - [00:53:30](#)
بك وان تقطع اليه. لا هم لك الا رضاها لا تسعى الا في رضاك. وتبتل اليه تبتليا هنا في جزئية لغوية مش عارف نقولها ولا ايه طيب تبتل اليه تبتليا. معلش استحملوني. ريحوا شوية يا عم اخلاص - [00:53:47](#)
تبتل ده فعل امر طب ده فعل ايه رباعي ولا خماسي ولا سلاسي؟ لأ كده صعب اوبي. ايوه فعل خماسي ها؟ الفعل الماضي بتاعه ايه؟
تبتل خماسي المصدر بتاع الخامسي - [00:54:12](#)

لما جي مفعول مطلق كان المفروض لغة ان او يعني المتوقع لغة تبتل اليه تبتلا العلماء قالوا ليه جت تبتيله التبدل ده مصدر بتاع الفعل ايه؟ حد عارف لا رباعي اللي هو ايه؟ فعل تفعيل قطع تقطيع كلم تكليم سلم تسليم علم تعليم تبت تبتل - [00:54:32](#)
بتل تبتيل ايوه الوان مضعن ده. فقالوا كان الاية متوقع تيجي حاجة من اتنين. نفسك اليه تبتليا. على فكرة اللي اشار لي المعنى ده واول واحد اشار له او كل واحد رأيته اشار الى الامام ابن القيم - [00:54:59](#)
وغيره خدها واستفاض فيها فالليك المتوقع نفسك اليه تبتليا. او ربنا يقول وتبتل اليه تبتلا طب ليه جبنا الفعل ده مع المصدر ده. مع ان ده مش بتاع ده هل ده يعني القرآن معجز - [00:55:14](#)

يعني ليه ربنا ما قالش نفسك اليه تبتليا؟ وليه ما قالش؟ وتبتل اليه تبتلا فعل تبتل اللي هو اللي بدأ به الفعل ده تبتل ده اللي هو تفعل ده اللي هو الخامسي ده بيفيد التدرج والتلفظ. لذلك بييجي مع صيغة التعلم - [00:55:32](#)
النبي قال انما العلم بالتعلم والحلم بالتحلم. يعني ايه العلم؟ يعني انت في حاجة بتجاهد نفسك فيها بتعملها وتبقى صعبة عليك جدا وتجاهد نفسك وبعد كده تبي تصبح ايه؟ سجية - [00:55:53](#)

ففعل كلمة وتبتل هذا التبتل فيه ايه؟ فيه صعوبة وتتكلف وتدرج واضح؟ يبقى تبتل فيها ايه صعوبة وتتكلف وتدرج. طب تبتيل؟ لا التبتيل ده فيه قمة الشيء يعني يقول لك ايه لما تحب تقول واحد انا اجيب ده انا هاقطعه - [00:56:06](#)

يعني انت ده الایه؟ الثبات في الفعل. والكثرة. يقول لك ايه الفرق بين كسرة وكسرة يعني ايه الفرق بين واحد الموبايل ده بتاع مين؟
اذا واحد كسر الموبايل وكسر الموبايل - 00:56:27

كسرها كدهوا لا كسرها ايه ؟ جابوا ميت حته فيه كثرة ما تخافش. مم. فيه ايه ؟ ده كسر. فقالوا ان التبديل لأ ده ايه ده ثبات وكثرة ثبات وكذا فسبحان الله والغريبة ان طب ايه يعني كان واحد متوقع يقول ايه طب لو ربنا هيغير ليه ربنا ما قالش وتبطل نفسك اليه تبتلا يعني صيغة - 00:56:45

ابتدى تيجي في الاول والثبات تيجي في الآخر. ليه ليه صيغة التكلف جت في الاول والترتيل جت في الآخر؟ ان هو ده قيام الليل.
يببدأ بتكلف وصعوبة ودرج وبينتهي بثبات وكثرة - 00:57:10

تبديل قيام الليل يببدأ وده اى عبادة يببدأ ازاى؟ تكلف ودرج وصعوبة ثم يصبح جزءا من حياتك. ده لذلك العجيب ان الاية بدأت بتبدل وانتهت بالتبديل. التبديل ده الثبات والكثرة. والتبدل ده الصعوبة والدرج - 00:57:21

تكلف واضح؟ فكذلك الانسان لما يجي يتدرب على قيمة الليل يبقى النهاردة بنتكلم على قيام الليل لازم الانسان اه في نصيحة دايما يعني استفدت منها وعايز اوصلها لكم. نصيحة كسر الحاجز. يعني ايه كسر الحاجز؟ ايه المشكلة لما ليلة - 00:57:42
ليلة واحدة تقوم تصلي بالبقرة وال عمران. انا ما بقولكش اعمل كده كل يوم. لأ جرب انك تكسر الحاجز النفسية اللي جواك. انت بتهااب من ده في هيبة هتقول لي يا عم انا بصلی الوتر قل هو الله احـد وقل اعوز برب وقل اعوز برب الناس. انا عارف مش مشكلة. جرب مرة تصلي بجزء عام - 00:58:00

كله مرة واحدة بس هتقول لي ده لو عملتها هنام بعدها تلات سنين. مش مشكلة مش مشكلة عايزك تكسر الحاجز اتعلم انك في مرـة تكسر الحاجـز تـقـدـعـ تـلـاتـ سـاعـاتـ تـقـرـاـ قـرـآنـ هـتـقـوـلـ ليـ اـنـاـ اـصـلـاـ اـخـرـيـ عـشـرـ دـقـائـيقـ. اـنـاـ مـشـ مـشـكـلـةـ اـنـاـ مـاـ بـقـوـلـكـشـ اـعـلـمـ كـدـهـ كـلـ يـوـمـ.
لكن عود نفسك درب نفسك انك في - 00:58:20

تعمل كده الخير بالعادة الانسان بيتعود ان قيام الليل يصبح عادة ولا سيما كما قال النبي صلى الله عليه وسلم افضل الصلاة طول القنوت اي طول القيام عايزك تتعلم انك تقرأ القرآن كثير في الصلاة. عشان بتيجي رمضان وتوقف تصلي تتبع تتعود تسمع القرآن كثير. القلب يتبع و القدم تتعود - 00:58:44

الانسان بيتعود يعني انت اما تيجي تقـلـيـ قـيـامـ لـيـلـ فـيـ وـاحـدـ بـمـجـرـدـ ماـ رـجـلـهـ تـبـعـتـ لهـ اـشـارـةـ التـعـبـ اوـلـ ماـ تـبـعـتـ لهـ اـنـاـ تـبـعـتـ لهـ حـاضـرـ خـمـسـ دقـائـيقـ فـيـ وـاحـدـ رـجـلـهـ اـتـعـوـدـ تـبـعـتـ اـشـارـةـ تـوـرـمـ تـوـجـعـهـ هوـ اـيـهـ هيـ فـاهـمـهـ اـنـ هوـ خـلاـصـ الـراـجـلـ دـهـ دـمـاغـهـ اـيـهـ هـيـطـنـشـ - 00:59:12

خلاص هو اتعود تلقائي انه مش متابع رجله هو واقف بيصلـيـ متابع الـاـمـامـ مشـ مـركـزـ معـ رـجـلـهـ وـالـنـامـوسـ والـدـبـانـ وـالـسـجـادـةـ وـسـاـيـبـ الـاـمـامـ معـ نـفـسـهـ خـالـصـ. لاـ اـنـاـ عـاـيـزـكـ تـتـعـوـدـ - 00:59:35

انسى موضوع رجلك ده خالص مرة واحدة نكسر الحاجـزـ اتعلم انك تكسر الحاجـزـ دهـ. تلقـيـ اللهـ عـزـ وـجـلـ وـلـوـ مـرـةـ تـقـوـلـ ياـ ربـ مـرـةـ واحدةـ اـنـاـ عـمـلـتـ كـدـهـ فـيـ مـرـةـ كـنـاـ مـعـتـكـفـينـ فـيـ شـبـابـ لـسـهـ بـادـيـ يـدـخـلـ المسـجـدـ - 00:59:50
احـدـ الـاخـوـهـ كـلـمـهـمـ فـيـ المعـنـىـ دـهـ وـالـلـهـ وـاحـدـ قـامـ صـلـىـ الـلـيـلـ كـلـهـ بـالـقـرـآنـ كـلـهـ فـعـلـاـ كـانـ لـسـهـ فـيـ بـداـيـةـ يـعـنـيـ اـهـ اـصـلـاـ يـعـنـيـ اـنـتـ تـتـعـجـبـ انـ دـهـ حـصـلـ. سـبـحـانـ اللهـ - 01:00:07

الانسان جواه طاقات لكن ايه اللي هو اللي رافض يطلع الطاقات دي هو اللي رافض يطلع اعتقادـيـ. شـفـ الطـاقـاتـ ديـ مـمـكـنـ تـطـلـعـ فـيـ رـحـلـةـ اـهـ عـنـدـ بـعـضـ النـاسـ طـبـعاـ مشـ عـارـفـ اـمـتحـانـاتـ تـلـاقـيـهـ يـقـعـدـ يـزاـكـرـ سـتـاـشـرـ سـاعـةـ تـمـنـتـاشـرـ سـاعـةـ مشـ اـنـتـمـ طـبـعاـ - 01:00:20
انا بـتـكـلـمـ فـيـ طـاقـاتـ بـتـطـلـعـ لـمـ الـاـنـسـانـ بـيـتـحـطـ فـيـ ضـغـطـ اـنـاـ عـاـيـزـكـ مـرـةـ تـكـسـرـ الحاجـزـ دـهـ نـرـجـعـ وـاـذـكـرـ اـسـمـ رـبـكـ وـتـبـلـ اليـهـ تـبـتـلـاـ. يـبـقـيـ التـبـتـلـ اـنـسـانـ يـتـدـرـبـ يـتـكـلـفـ وـيـجـدـ صـعـوبـةـ يـتـدـرـجـ ثـمـ تـبـتـلـ. هـنـاـ - 01:00:35

الفـواـصـلـ اـنـكـ تـقـدـعـ فـتـرـةـ طـوـيـلـةـ مـاـ تـصـلـيـشـ قـيـامـ. تـقـدـعـ شـهـرـ تـرـجـعـ لـلـقـيمـ لـيـهـ؟ـ تـلـاقـيـهـ صـعـبـ. تـرـجـعـ تـبـدـأـ تـانـيـ لـأـ عـوـدـ نـفـسـكـ لـزـلـكـ طـبـعاـ هوـ الـقـيـامـ لـيـلـ النـفـلـ لـكـنـ الـحـسـنـ الـبـصـرـيـ وـابـنـ سـيـرـينـ قـالـواـ لـأـ وـاجـبـ وـلـوـ بـقـدرـ حـلـبـ شـاهـ - 01:00:53

بعضهم اوجب الوتر. بعضهم اوجب الوتر على اهل القرآن الحافظين هو الراجح ان شاء الله ان هي صلاة الفريضة الصلوات الخمس.

قال هل علي بعدها من شيء؟ قال لا الا انت التواب - [01:01:11](#)

لكن الشاهد انا عايز اقول لكم حتى اللي اوجب قال لك يا سيدي ولو بقدر حلب شاة بعضهم قال فاقرأوا ما تيسر شف شف بعض السلف قال فاقرأوا ما تيسر منه اللي هي مية اية. انا بجمع - [01:01:24](#)

الاقوال اللي اتقالت بما تيسر قال لك مية اية يعني ما تيسر. عشان ما تباقاش بس ايه يعني ما تباقاش من الغافلين. وجم قال لا عشر ايات وبعضهم يعني تسهل - [01:01:39](#)

نأخذ باقل عدد آآ الآيات اقصر سورة في القرآن يبقى تلات ايات اسعى على اقصر سورة في القرآن وبعضهم قال كمان ايتين. لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ آخر ايتين من سورة البقرة في ليلة فقد كفتاه. وبعضهم قال كفتاه اي عن قيام الليل. دول كفاية - [01:01:52](#)

فالشاهد يعني الانسان يحاول انه يكون عادة قضية الوتر يصبح شيء عاد في حياته اسم يفتح الله جله باذن الله سبحانه وتعالى. واذكر اسم ربك وتبتل اليه تبتل رب المشرق والمغرب لا الله الا هو فاتخذه وكيلا - [01:02:12](#)

آآ هذا المقام مقام التوكل جاء بعد طول مجاهدة. المشكلة ان احنا بنسمع عن المقامات الایمانية ونفسنا ان المقامات الایمانية تتحقق في قلوبنا. آآ يعني حركات سحرية يعني انا عايز نقابة يقول لك انا انا دايما عندي مشكلة في قضية الخوف الرزق والخوف من الامن. عندي مشكلة عندي مشكلة في التوكل - [01:02:34](#)

دي مقامات قلبية. هذه المقامات جاءت جاء ذكرها متاخرًا يعني اللي عايز يحصل مسلا حسن الظن بالله. الاقبال على ذكر الله. آآ معايشة الدار الاخرة. هزه مقامات قلبية. لا تأتي الا بعد طول - [01:03:00](#)

مجاهدة في العبادة هي دي اشكالية انك تقعدين تسمع عن مقامات ايمانية. وتعتقد ان هي ممكن تتحقق وانت جالس. لا قم قم الليل وقم فانذر. حتى تأتي هذه فقامت الى قلبك. فالترتيب القرآني فاتخذه وكيلا جاءت متاخرة. بعد هذه المعايشة لقيام الليل. فلن تستطع ان تحقق مقام التوكل - [01:03:15](#)

الا بعد طول مجاهدة ولا سيماء في قيام الليل واضح؟ رب المشرق والمغرب لا الله الا هو فاتخذه وكيلا. آآ للأسف كان يعني انا احنا طولنا سريعا كده ان آآ هؤلاء - [01:03:37](#)

المكذيبين المعاندين لا تشغل بهم. آآ وذرني والمكذيبين اولي النعمة. ومهلهم قليلا. هذا القول جاء ايضا بعد طول قيام. الانسان لا يستطيع الا يلتفت قليبا اليهم الا بعد ان يصل الى قيام الليل. يعني انت بطبيعتك هتتأثر جهد اهل الباطل وبقوة - [01:03:51](#)

اهل الباطل بالاسباب التي مع اهل الباطل. انت كبشر تتتأثر. لكن حتى لا تتأثر ويكون عندك يقين في نصرة الله لك. كما كان النبي صلى الله عليه وسلم مع الصديق في الغار ونظر الصديق الى اقدام المشركين فقال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم لو نظر احدهم تحت قدميه لرأنا. في رواية في البخاري قال له النبي صلى الله عليه وسلم - [01:04:11](#)

اسكت ابا بكر اسكت ابا بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما؟ هذه الكلمة خرجت من قلب عامر بالایمان صلى الله عليه وسلم. فحتى تستطع ان تكون فاتخذه وكيلا وان لا تنشغل بجهد اهل الباطل. وفي اوائل سور سورة اقرأ لا تطعه - [01:04:31](#)

توسد واقترب ويهدد. ابو جهل يهدد النبي صلى الله عليه وسلم انه لو رأه يمرغ رأسه بين ظهرانيين عند الكعبة لاطأن عنقه يهدده. فيقول ولا يلتفت ويقوم ويصلي. بل يصل الى ويسجد - [01:04:51](#)

لا تطعه واسجد واسجد اكتر موطن في الصلاة. الانسان لا يستطيع ان يدافع عن نفسه. لانه يعني جبهته في الارض. هو في عالم اخر فكن لا لا تطعه واسجد واقترب - [01:05:06](#)

حتى يطبق الانسان وذرني والمكذيبين اولي النعمة ومهلهم قليلا. يحتاج الى هذه المقدمة من قيام الليل. فكل الاتي في السورة هو نتيجة طبيعية لتطبيق قيام ثم التحذير من عصيان النبي صلى الله عليه وسلم والا يفعل بهم كما فعل مع فرعون ثم التهديد بيوم القيمة فكيف تتقون ان كفرتم يوم يجعل - [01:05:19](#)

ولدان شيبة تعظيم هذا اليوم. هذا اليوم الذي يشيب فيه البلدان وتذهب كل مرضعة عما ارضعت وتضع كل ذات حمل حملها. وترى الناس سكارى وما هم بسكارى. ثم قال رب - 01:05:40

هنا في ختام هذه في الاية قبل الاخيرة ان هذه تذكرة فمن شاء اتخذ الى ربه سبيلا وخير سبيل ذكر في هذه السورة هو قيام الليل فافضل افضل سبيل تسلك فيه الى ربنا سبحانه وتعالى قيام الليل ثم يقول ربنا سبحانه وتعالى هذه الاية اية الواحدة بيقرأها يعني اية محرجة ان ربك يعلم - 01:05:50

انك تقوم انت بتقوم هل يقرأ هذه الاية؟ ان ربك يخاطب النبي صلى الله عليه وسلم ومن معه ان ربك يعلم انك تقوم ادنى يعني يعني ما بتعرفوش تحصوه. ادنى من ثلاثي الليل ونصفه وثلثه وطاقة من الذين معك - 01:06:10

والله يقدر الليل والنهار. هو سبحانه وتعالى اعلم بالمقدير سبحانه وتعالى. علم ان لن تحصوه فتاب عليكم النبي صلى الله عليه وسلم قال استقيموا ولم تحصوا يعني حاول تجاهد لكن ما يجيكلش احباط انك مش عارف تطبق بالضبط. كده كده لن تحصوا - 01:06:28 فالانسان يعني يبقى عنده موازنة تربوية. يجتهد ثم لا يحيط يستعين بالله ولا يحيط. علم ان لم تحصوه فتاب عليكم فاقرأوا ما تيسر من القرآن. قال جماهير المفسرين اي في قيام الليل - 01:06:45

اقرؤوا ما تيسر من القرآن هنا اي في قيام الليل. يعني مش لازم تصلي تلتين الليل ولا نصه. ما تيسر من القرآن. علم ان سيكون النون هنا جت مضومة بالرغم ان دى قبلها مش سيكون لأن النون دي ان ديت بيسموها المخففة. يعني معنى الاية علم انه سيكون منكم مرضى. واخرون - 01:06:58

في الارض يبتغون من فضل الله واخرون يقاتلون في سبيل الله فاقرأوا ما تيسر منه شيء عجيب هنا واختتم به ان احيانا العمل الحركي للدين بيستنزف من طاقة الانسان اليمانية. تاني احيانا العمل الحركي للدين الانسان - 01:07:18

في اعمال خيرية في دعوة الى الله. عمل حركي. احيانا بيستنزف من الطاقة اليمانية. لأن هذا العمل الحركي يحتاج الى ايمان انه بيكابر ناس وبيخالط الناس وبيفسر على اذاهم. يقابل اذى في الرزق اذى في الامن. بيخلط مع ناس مع حسد مع بغضاء مع طعن في الظهر. طول ما هو ماشي - 01:07:36

هذه المشاكل والعوائق تحتاج الى زاد ايماني. فبيستنزف الطاقة اليمانية البنزين بيفضي من العمل الحركي للدين. فاحيانا يظن ان هذا العمل الحركي هو جزء من الزاد اليماني تيجي بالليل تعان تقول له قم صل قيام. يقول لك انا طول الليل كنت شغال في الدعوة - 01:07:55

اليوم اللي بعده قم صلي قيام انا طول الليل كنت في اعمال خيرية. طيب قم صل قيام انا طول الليل كنت او طول اليوم كنت بعمل اعمال كذا حركية كلها كانت في الدين. ده بعد فترة غالبا بيتوقف - 01:08:16

لانه مش فاهم انه يحتاج ايضا كالعامل كالذى يضرب في الارض ابتغاء آآفضل الله عز وجل في دنياه. الذي يكسب في الدنيا من حلال. وهنا في ثناء عليه يحتاج الى ان يصلى قيام كذلك الذي يعمل لنصرة دين يحتاج الى قيام الليل. بل يحتاج الى قيام الليل اكثر - 01:08:30

حتى لا يضل ولا يزيغ لأن القضية ان السائر اللي بينصر الدين اللي بيتحرك ده قد يزيغ قد يضل قد يستخف قد يستفز آآقد يعني يحقق امنياته الشخصية اتكلمنا المرة الماضية سئل اذا تمنى ولو امنيات - 01:08:50

ممكنا يفتتن بالدنيا بالغنايم. بالشهرة وده ممكنا يفتر في الطريق حتى يحافظ على طريقه وعلى سيره يحتاج الى قيام الليل. اذا حتى اللي بيعمل اعمال حركية في الدين يحتاج الى حتى ولو مات - 01:09:10

كسر يحتاج الى قيام الليل فاقرأوا ما تيسر منه واقيموا الصلاة. هذا لا يعني اننا لا ننسى الفروض واقيموا الصلاة واتوا الزكاة واقرروا الله قرضا حسنا تقدموا لنفسكم من خير تجدوه عند الله هو خيرا واعظم اجرا بعد كل هذا المجهود من قيام الليل والجهاد ايضا يستغفر الانسان رب حتى لا - 01:09:25

امن بما قدم واستغفروا الله ان الله غفور رحيم. اسأل الله عز وجل ان يجعلنا من اهل القرآن وان يجعلنا من اهل قيام الليل. وان

يجعلنا من اهل نصرة هذا الدين. اللهم استعملنا - 01:09:46

ولا تستبدلنا اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم سبحانه الله وبحمدك اشهد ان استغفر لك واتوب اليك - 01:09:56